نامي ثَوْرَةً بِدَمِي..

آتٍ إلَيْكِ وقَلْبي سابِقٌ قَدَمِي
يا بَيتَ لَحْمَ رَعاكِ اللّهُ فَابْتَسِمي ماذا عُبوسُكِ والأَقْمارُ ضاحِكَةٌ
والشّعْرُ طاغٍ ولكِنْ عالِقٌ بِفَمِي فَلْتُنْطِقيني وقَدْ حَمّلْتُ قافِيَتي
عِطْرَ الجَليلِ ولَحْناً رائِقَ النّغَمِ إنّي عَرَفْتُكِ وَجْهاً مُشْرِقاً أَبَدَاً
يَشْفي قُلوبَاً بَرَتْها سَوْرَةُ الأَلَمِ ما دَقّ بابَكِ مَأْزومٌ بِعِلّتِهِ
إلاّ وعادَ سَليمَاً غَيرَ ذي سَقَمِ تِلْكَ الكَنائِسُ والأَجْراسُ صادِحَةٌ
تَتْلو عَجائِبَ طِفْلٍ ضاءَ في الظّلَمِ وفي المَساجِدِ أصواتٌ مُرَنّمَةٌ
تَقولُ لا فَرْقَ بَينَ العُرْبِ والعَجَمِ هَذي أُخُوّةُ دَهْرٍ لا تُبَدّدُها
أَيدي الكِرامِ وأَنْتُمْ سادَةُ الكَرَمِ يا بَيتَ لَحْمَ وأَنْتِ الدّهْر فاتِحَةٌ
صَدْرَاً رَحيبَاً لِوَحْيِ الشّعْرِ والحِكَمِ قَدْ جِئْتُ أَعْثَرُ في خَطْوي
ويُرْهِبُني
هَوْلُ اللّقاءِ ولَيسَ الخَوفُ مِنْ شِيَمي طَيّبْتِ قَلْبي وفِكْري عادَ
مُرْتَجِلاً
حُلْوَ الكَلامِ وسالَ الحِبْرُ في قَلَمي يا بَيتَ لَحْمَ أَراني اليَومَ مُنْتَصِراً
على العُداةِ وجُرحِي غَيرُ مُلْتَئِمِ أَنْتِ المَلاذُ وأَنْتِ العَهْدُ يَجْمَعُنا

والشّعْرُ أَنْتِ فَنامِي ثَورَةً بِدَمِي